

## حكومة الاحتلال تتجاهل الدعوات المصرية للحوار

## تصعيد حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة

متابعة/عبد الملك السلال

أعلن عن وفاة أحدهم، متأثراً بجراحه الخطيرة التي أصيب بها.

وأكدت مصادر إسرائيلية أن القصف أدى إلى اشتعال النيران في خطوط الضغط العالي للكهرباء التي تمد المعبر والموقع العسكري المجاورة له.

ومن جهتها أعلنت "كتائب القسام" أنها أمطرت شحوداً عسكرية قرب الموقع بـ15 قذيفة هاون من عيار "120 ملم" على دفعتين.

وأشارت الكتائب إلى أنها واصلت قصف قاعدة "زكيم" العسكرية في عسقلان بعدد من الصواريخ وكذلك قصف المواقع والمستوطنات على حدود قطاع غزة.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس، في تصريحات بثتها الإذاعة العامة إن "عملية الجرف الصامد ستستمر حتى تحقيق أهدافها وهذا قد يستغرق وقتاً"، في إشارة إلى العدوان العسكري الذي بدأ في 8 من (يوليو) الماضي. وأضاف "حماس تدفع، وستواصل دفع الثمن باهظاً.

وزعم نتانياهو في خطابه الملتزم إنه "ليس هناك ولن تكون هناك أية حصانة لأي شخص يقوم بإطلاق النار على السكان الإسرائيليين، وهذا ينطبق على كل قطاع وكل الحدود"، في إشارة إلى سقوط صواريخ أطلقت من لبنان وأخرى من سوريا.

وأعلن جيش الاحتلال عن سقوط خمسة صواريخ أطلقت من سوريا وأصاب ناطقاً عدة في الجولان المحتل، من دون أن تسبب إصابات.

وكان جيش الاحتلال أعلن مساء السبت أن "صاروخاً أطلق من لبنان سقط في شرق مدينة عكا" من دون الإبلاغ عن إصابات أو أضرار. ولم

انتقلت إسرائيل بالعدوان على غزة إلى مستوى تصيدي خطير تستهدف من خلاله المدنيين عمداً مع سبق الإصرار والترصد ومن خلال قصف جوي بصواريخ أشد فتكاً تسوي المباني السكنية بالأرض.. وهو تطور خطير في التصعيد العدواني لدولة الاحتلال ردت عليه المقاومة الفلسطينية بإطلاق الصواريخ فقتل جندياً إسرائيلياً وجرح أربعة آخرين.

في حين استهدفت صواريخ أطلقت من لبنان وسوريا مواقع عسكرية في الجولان المحتل تكتم جيش الاحتلال كعادته عن خسائره وأجرت رئيس الكيان العبري نتانياهو على إطلاق وتكرار معرفته المعرفة المستهلكة داخلياً مفادها أن جيش الاحتلال عازم على مواصلة ارتكاب جرائم الإبادة ضد الفلسطينيين غير عابئ بدعوات مصر لاستئناف حوار القاهرة وتوعد نتانياهو بمواصلة ما أسماه "عملية الجرف الصامد" حتى تحقيق أهدافها.

هذا وقد لقي ظهر أمس جندي إسرائيلي مصرعه وأصيب 4 آخرون في حالة الخطر جراء قصف "كتائب القسام" الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" شحوداً عسكرية في محيط معبر بيت حانون "إيرز" شمال قطاع غزة. وقالت الإذاعة العبرية، أن 5 جنود إسرائيليين أصيبوا ظهر أمس بجراح جراء سقوط قذيفة هاون في معبر بيت حانون، أحدهم في حالة الخطر الشديد. . وأضافت أنه تم نقل الجرحى إلى مستشفى "برزيلاي" في عسقلان للعلاج، حيث

## «بوكو حرام» تسعى إلى إقامة «خلافة» في نيجيريا



أبو/أ.ف.ب. يقرب متمردو جماعة بوكو حرام، الذين يلحقون بالجيش الهزيمة تلو الأخرى، من تحقيق هدفهم المتمثل في إقامة خلافة في شمال نيجيريا، لكن الوضع ليس شبيهاً بالوضع في العراق، والأمور لم تحسم بعد. وقدم زعيم بوكو حرام أبو بكر شيكاو أخيراً دعمه للبعدي زعيم داعش، كما بارك ذبح الصحافي الأميركي جيمس فولي.

استولت بوكو حرام على عدد كبير من القرى، وسيطرت على مناطق بكاملها في شمال شرق البلاد، التي انسحب منها الجيش، كما يقول سكان ومسؤولون أمينيون وخبراء. إلا أن وضع خريطة محددة للمنطقة، التي يسيطر عليها الإسلاميون، مسألة بالغة الصعوبة، بسبب انعدام المعلومات الموثوقة.

ومنذ مايو 2013، فرضت حالة الطوارئ في الولايات الثلاث الأكثر تأثراً بالنزاع في شمال شرق نيجيريا، ويمارس الجيش رقابة على المعلومات، ويحصل تشويش على الاتصالات، ويابت عمليات التنقل محفوفة بالمخاطر في هذه المناطق المعزولة على حدود النيجر وتشاد والكاميرون.

والحقيقة الوحيدة الأكيدة هي أن النزاع اسفر عن عواقب مدمرة، خصوصاً بالنسبة إلى المدنيين. فقد قتل أكثر من 10 آلاف شخص منذ بداية التمرد في 2009، منهم أربعة آلاف في 2014 وحدها، وتهجر 650 ألفاً الفاً الفاً. وأكدت الأمم المتحدة سيطرة المتطرفين في مطلع أغسطس

على مدينتي دامبا وغوازا في ولاية بورنو. وأكد الجيش أنه استعاد دامبا منذ ذلك الحين، لكن هذه المسألة لم يوكدها مصدر مستقل. وسقطت مدينة جديدة الخميس هي بوني بادي الواقعة في ولاية بوبي المجاورة. واعتبر إيان كامينغز كبير محلي الشؤون الأفريقية في شركة ريد 24 الأمنية في جنوب أفريقيا أن

## خلال ثلاثة أيام:

## إنقاذ أكثر من 3500 مهاجر قبالة سواحل إيطاليا

روما/وكالات/ عثرت البحرية الحربية الإيطالية عثرت أمس على 18 جثة على متن زورق مطاطي بين عشرات الركاب الأحياء الذين تمكنت من إنقاذهم، في جنوب جزيرة لامبيدوزا الإيطالية.

وانقذت البحرية الحربية وخفر السواحل والسفن التجارية أكثر من 3500 شخص من رجال ونساء وأطفال معظمهم من السوريين والأيرانيين منذ الجمعة في قناة صقلية، بين جزيرة صقلية وسواحل ليبيا وتونس، حسب إرقام جمعت من الصحف الإيطالية نقلت عن هيئات الإغاثة.

وقالت وسائل الاعلام الإيطالية ان السفينة سيروي التي رصدت الزورق جنوب لامبيدوزا اقتربت منه وعثرت فيه على 73 شخصاً أحياء و18 جثة، موضحة ان اسباب وفاتهم لم تعرف. ونقلت سفينة سيروي المهاجرين الأحياء والجثث مع 193 مهاجراً آخرين انقذتهم في عمليات أخرى.

وقامت سفينة فينيس بأخر عملية إنقاذ أمس. وتم في هذه العملية إنقاذ 215 مهاجراً بينهم 55 امرأة و38 طفلاً. وتقل سفينة عسكرية إيطالية أخرى هي سان جوستو إلى السواحل الإيطالية 900 مهاجراً تم إنقاذهم في عمليات عدة.

وكما كان مقرراً أمس، وصلت إلى مرزا ريجيو في كالابريا السفينة الإيطالية فاسان وعلى متنها

جيمس تاوان الأميركية، إن ثمة وجوه شبه بين بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية، ولاسيما على صعيد وحشية الأعمال المتطرفة.

وقد قتلت بوكو حرام آلاف المدنيين، بمن فيهم تلامذة مدارس، وخطفت أكثر من 200 تلميذة في ابريل، وعاملتهن كسبياء. لكن وفيما تصف واشنطن الدولة الإسلامية بأنها جيدة التسليح والتنظيم والتمويل، تضم صفوف بوكو حرام شباناً فقراء وأميين، ولم يحصلوا على تدريب كاف.

ويعتبر الخبراء انها اقامت علاقات مع مجموعات متطرفة، مثل "تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي". لكن مستوى التعاون في ما بينها ما زال غير معروف، واعتبرت فيرجينيا كومي في ان بوكو حرام "لم تبلغ المستوى" الذي بلغته الدولة الإسلامية، لكن ما قاله شيكاو يؤكد ان المجموعة "تبدى اهتماماً بما يحصل في مناطق أخرى.

فيما عمدت بوكو حرام إلى تعزيز قوتها عبر التزود بأسلحة متطورة وتجديد مقاتليها، ظهرت للعيان

## طهران/أ ف ب

أكدت إيران ، أنها أسقطت طائرة تجسس شبح إسرائيلية فوق موقع نظنز لتخصيب اليورانيوم وسط البلاد.

وورد في بيان أصدره الحرس الثوري الإيراني، أن جيش النخبة للنظام الإسلامي الإيراني، أسقط طائرة شبح إسرائيلية فوق موقع نظنز لتخصيب اليورانيوم وسط البلاد.

وأكد البيان الذي نشر على الموقع الرسمي للحرس الثوري

## ايران تسقط طائرة تجسس إسرائيلية

الإيراني أنه "تم إسقاط طائرة تجسس بدون طيار للكيبان الصهيوني بصاروخ هذه الطائرة الشبح كانت تحاول الاقتراب من منشأة نظنز النووية".

وأضاف أن "هذا العمل يظهر من جديد رعونة النظام الصهيوني وأن قوات الحرس الثوري والقوات المسلحة الأخرى تحتفظ لنفسها بحق الرد على هذا العمل".

وموقع نظنز هو أكبر منشأة إيرانية لتخصيب اليورانيوم حيث يضم أكثر من 16 ألف جهاز

طرد مركزي.

ويوجد ثلاثة آلاف جهاز طرد آخر في موقع فوردو المقام تحت جبل ويصعب تدميره.

وسبق أن هددت إسرائيل أكثر من مرة بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية.

وعقدت إيران ومجموعة 5+1 (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين وألمانيا) اتفاقاً مؤقتاً لسنة أشهر توقف طهران بمقتضاه جزءاً من أنشطتها النووية مقابل تعليق جزئي للعقوبات الدولية المفروضة عليها.

هذا الاتفاق مدد العمل به لأربعة أشهر في يوليو (حتى 24 نوفمبر) لتمكين الجانبين من التفاوض على اتفاق نهائي يضع حداً للأزمة المستمرة منذ عشر سنوات.

وترفض إسرائيل، عدوة إيران اللدود، أي اتفاق يتيح لطهران الاحتفاظ ببرنامح لتخصيب اليورانيوم مؤكدة أنها يمكن أن تستخدمه في إنتاج السلاح النووي. الأمر الذي تنفيه طهران تماماً.

## تحليل الأسبوع

## روسيا تستعيد مكانتها الدولية

منذ تولي فلاديمير بوتين رئاسة روسيا الاتحادية عام 2000 استطاع أن يقود بلاده وفق خطط مدروسة إلى أفق التطور والنماء حيث تمكنت الدولة الاتحادية من العودة إلى مسرح السياسة العالمية بقوة، وذلك بعد سنوات من تفكك الامبراطورية الروسية وبروز بوادر خطر من احتمال التجزئة وانفصال جمهوريات ومناطق عن جسد الدولة الروسية نفسها.

عبد الملك السلال

وليس هنا مجال لتحليل جوانب قوة أو ضعف أي من المذاهب المذكورة، والعلاقات الدولية تتضمن أبعاداً مختلفة للظاهرة الواحدة قد تجمع كل ذلك لكن هذه المذاهب في قراءة الاطلاة الروسية الجديدة على الشرق الأوسط تنقسم بالذاتية، وترتبط التوجهات العالمية للسياسة الروسية باحتياجات وأوضاع منطقة الشرق الأوسط، وكان القوى العظمى تضبط بوصلة سياساتها، وفق مقاسات هذه المنطقة فقط. وهذا المذهب ليس بعيداً فحسب من الناحية العلمية والواقعية، ولكنه أيضاً بعيد عن فكر القياادات على الجانب الروسي، أو على جانب دول المنطقة، الذين حرصوا على تأكيد أن تطوير العلاقة البيئية لن يكون على حساب الاصطدام مع الولايات المتحدة.

ويوحى المذهب الأول وكان روسيا عادت إلى العالم - حين قررت العودة إلى الشرق الأوسط، ولاأخذ في الحسبان التراكم الكبير الذي حققته الدولة الروسية في علاقاتها بمختلف المناطق الاستراتيجية على مدى السنوات العشر الماضية - سواء منطقة آسيا الوسطى، أو شرق آسيا، أو في سياق مجموعة البريكس ، وهو ما يؤكد أن تحولات السياسة الروسية تدور وفق مصالح ترتبها استراتيجية شرق أوسطية فقط.

وبتوّن نظريته الأميركي أوباما بالتخلي عن ضرب سوريا بما يعنيه ذلك من دخول الآلة العسكرية الأميركية مستنقعا جديدا وهي ماتزال تجتأ تبعات احتلال العراق.

وكذا دعم روسيا وبقوة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والقوات المسلحة المصرية عبر عقد صفقة أسلحة جديدة تأتي في إطار تغيير مصر لسياستها تجاه الأميركيان.

لقد ذهبت أنصاط التفكير بخصوص التحركات الجديدة لروسيا في الشرق الأوسط مذاهب متعددة:

الأول يشيّر إلى العنوان العريض وهو؟ عودة روسيا، في مشابهة بين الدور السوفيتي السابق - في الخمسينيات والستينيات - وما يتوقع من العودة الثانية لروسيا من تحالفات.

والثاني: انطلق من نظرية ملء الفراغ، حيث أكد العديد من التحليلات أن الولايات المتحدة على مشارف إنهاء وجودها في المنطقة، بعد قربها من التخلي عن نفط الخليج ولأجل ذلك تراجع عن ضرب سوريا، وتقدمت في الموضوع النووي مع إيران، وأرسلت رسائل متعددة إلى دول بالمنطقة تدعوها إلى التأهب للاعتماد على ذاتها أمنياً، وأنها قررت نقل وتوجيه اهتمامها وتكثيف علاقاتها في العقود المقبلة مع آسيا ( نحو الصين والهند)، وذلك في أكر عملية تحول استراتيجي مخططة ومدروسة للسياسة الخارجية لقوة عظمى في التاريخ.

ولروسيا أهمية مضاعفة، بالنظر إلى ما تمتهل من ميراث الامبراطورية السوفيتية التي ظلت تحتل مكانة القطب العالمي في ظل عالم ثنائي القطبية لأكثر من نصف قرن وعلى الرغم من حقيقة انتهاء صراع القطبية وظهور عالم عاوني جديد مختلف ومغاير، لا تزال المواقف الروسية في مجلس الأمن ثابتة إزاء الكثير من القضايا الدولية والعربية ولا سيما تجاه عودة منطقة القرم إلى أعضان الوطن الأم بالرغم من حجم التباينات مع الغرب وتبادل العقوبات ومحاوله وسائل الإعلام الأميركي والغربي تشويه صورة روسيا بوشين.. إلا أن الدب الروسي هو الكاسب الأكبر من منظور الحسابات الدقيقة فهو في كل الحالات ربح معركة السيطرة على ضم البحر الأسود وأسطوله العسكري بعد سلخه من اوكرانيا التي كانت جزءاً لا يتجزأ من الاتحاد السوفيتي السابق وهي التي تنكرت لكل مبادئ حق الجوار تجاه روسيا وارتمت في أحضان الغرب وهي كمن يستجير من الرمضاء بالنار.

وفي السنوات الأخيرة تبنت روسيا مواقف في سياستها الخارجية أحييت التطلعات بعودة التوازن إلى قمة العالم.

وكانت خطوات ومواقف السياسة الروسية في منطقة الشرق الأوسط تحديداً لافتة، مع استمرار دعمها للنظام السوري وكيف استطاعت أن ترقص الولايات المتحدة على انغام رقصة التانغو الروسية من خلال إنعاز

وتقول المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ان أكثر من مئة الف شخص وصلوا بحراً الى إيطاليا منذ مطلع 2014. وقد توجه كثيرون منهم الى دول أخرى في أوروبا.

ويلقى مئات المهاجرين مصرعهم كل سنة خلال عبور البحر المتوسط في ظروف صعبة نحو إيطاليا. ويأت جزء كبير من هؤلاء من ليبيا التي يقصدها ويعبرها الاف المهاجرين الافارقة الراغبين في الهجرة سراً الى السواحل الأوروبية.

وأخر هذه الحوادث فقدان 170 مهاجراً شرعي من بلدان جنوب الصحراء قبالة سواحل طرابلس الليبية بعد غرق مركبهم في البحر. وامكن انقاذ 16 من الركاب وانتشال 15 جثة قبالة غربي على بعد 60 كلم شرق طرابلس بعد غرق المركب الجمعة.

وتتمدد حدود ليبيا البرية أكثر من خمسة آلاف كيلومتر والبحرية حوالي ألفي كيلومتر مما يجعل جهود السلطات اصعب وأكثر كلفة في مجال الإنقاذ والايواء واعادة المهاجرين، في وقت لا تبدو فيه قدرة على حماية سكان البلاد نفسها.



Ssalala99@gmail.com